

المؤتمر العلمي الثاني : رؤى مستقبلية للبحث التربوي

١٧-١٩ مايو ٢٠٠١م

ملخص أعمال المؤتمر وتوصياته:

برزت أهمية عقد هذا المؤتمر لما يمكن أن يحققه من نفع وفائدة سواء في مجال تطوير الأداء البحثي المؤسسي في معالجة قضايا ومشكلات التعليم قبل الجامعي وإذكاء فعاليته في مواجهة التحديات الداخلية والخارجية ودفعه على طريق الجودة والتميز، أو في مجال تنمية الجوانب العلمية والمهنية لأعضاء هيئات البحث والتدريس داخل وخارج المركز بما يحقق دوره في خدمة البيئة والمجال البحثي التربوي بصفة عامة .

كما جاءت مشاركة كلية التربية جامعة عين شمس لتعزز الجهود العلمية المبذولة في مجال التنظير لتلك الرؤى ودفعها نحو تحقيق ما يتطلع إليه المؤتمر من أهداف من منطلق التأكيد على الدور الرائد الذي تقوم به الكلية في مجال إعداد وتأهيل أعضاء هيئات البحث والتدريس وخدمة قضايا التعليم والبحث في مصر بل وفي سائر أقطار العالم العربي .

هذا، بجانب ما قدمه أعضاء هيئات التدريس والبحث بكليات التربية بالجامعات الأخرى المحلية والعربية ، والباحثون المشاركون من المراكز والمؤسسات والهيئات العاملة في مجالات التعليم والبحث التربوي والمهتمون بقضايا التعليم قبل الجامعي ومشكلاته - من إسهامات لها قيمتها في هذا الشأن .

ومع ما شهدته المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية في عهد السيد الرئيس / محمد حسني مبارك من انطلاقه كبرى وتطور ملحوظ منذ إصدار سيادته للقرار الجمهوري رقم ٥٣ لسنة ١٩٨٩م باللائحة التنفيذية للمركز ، مؤكداً بذلك اهتماماً بدور البحث التربوي واستشعاراً بأهميته في عمليات المراجعة المستمرة للتعليم في ضوء الجديد والمتجدد من مفاهيم العصر، ومتابعة وتقويم ما يحدث له من تطوير ولجعل منه بذلك جهازاً على مستوى عال من الكفاءة والقدرة العلمية والفنية والبحثية قادراً على تحمل مسؤولية التخطيط والتحديث والتطوير والتجريب والتقويم ومتابعة تطور الفكر التربوي وإجراء البحوث والدراسات اللازمة لذلك ، وكان لزاماً على المركز أن يسعى بدوره جاهداً إلى البحث عن رؤى مستقبلية جديدة لتطوير البحث التربوي والوقوف على تنظيراتها المعروضة على الحقل التربوي، وفي هذا الإطار جاءت مشاركة كلية التربية جامعة عين شمس على صعيد تحقيق هذا المنظور .

وقد نحددت أهداف هذا المؤتمر فيما يلي :

- ١- التوصل إلى أبرز الصيغ والرؤى المقترحة لتطوير منهجيات وعمليات البحث التربوي لخدمة القضايا والمشكلات التي تواجهها نظم التعليم قبل الجامعي .
 - ٢- التعرف على الجهود المبذولة من جانب المشاركين في مجال تطوير البحث التربوي من حيث (الوظائف - العمليات - القضايا والإشكاليات - التحديات) بما يعزز دوره البحث في عمليات التعليم والتدريب وإصلاح وتطوير النظم والسياسات والممارسات التعليمية والتربوية .
 - ٣- تقديم نماذج وأساليب جديدة لتطوير نظم العمل البحثي داخل المؤسسات التربوية والتعليمية بما يحقق جودة وتميز الأداء والمشاركة الفعالة في تحقيق أهداف ومنطلقات السياسات والممارسات التعليمية والتربوية .
 - ٤- تحليل صيغ وتجارب ورؤى مستقبلية محلية وعربية وعالمية لتطوير البحث التربوي للكشف عن مدى مواكبتها للاتجاهات الحديثة في تطوير منهجيات وعمليات البحث التربوي في مواجهة تحديات ومتغيرات القرن الجديد .
 - ٥- تفعيل دور البحث التربوي في تطوير أساليب ونظم العمل والممارسات التعليمية والتدريسية وتعزيز التعاون الإقليمي والدولي في مجال النظم التعليمية في بيئة دولية ذات تنافسية متزايدة .
 - ٦- تحديد المعايير العلمية للحكم على جودة البحث التربوي وتميز الأداء البحثي على المستويين الفردي والمؤسسي في الكليات والمراكز التعليمية والبحثية العاملة في المجال التربوي .
 - ٧- تحديد أخلاقيات البحث التربوي والهوية المهنية والاحترافية للباحثين التربويين في ظل المتغيرات المحلية والعالمية .
 - ٨- إيجاد صيغ لتحقيق التكامل بين المؤسسات التربوية العاملة في الحقل التعليمي في مجال التنظير والمؤسسات التربوية العاملة في مجال البحث التربوي .
 - ٩- إتاحة الفرصة لالتقاء نخبة من العلماء المتخصصين في مجالات التربية وعلم النفس ومن الباحثين المهتمين بقضايا البحث والتطوير في مجال التعليم ومن المشتغلين به، لتبادل المعلومات والخبرات حول القضايا المرتبطة بتطوير منهجيات البحث التربوي وعملياته ودراسة إشكالياته وتفعيل دوره في خدمة قضايا ومشكلات التعليم وارتقاء أداء المؤسسات العاملة في مجالات البحث التربوي .
- وقد استمرت فعاليات المؤتمر ثلاثة أيام تضمنت بجانب عقد الجلستين الافتتاحية والختامية عقد أربع ندوات رئيسة جاءت موضوعاتها ملبية لمحاور المؤتمر وتمثلت فيما يلي :

الندوة الأولى: واقع البحث التربوي .

الندوة الثانية: رؤى مستقبلية للبحث التربوي .

الندوة الثالثة: البحث التربوي وتطوير التعليم .

الندوة الرابعة: جودة بحث الفريق في مصر .

كما تم مناقشة خمسة عشر بحثا وورقتين علميتين شارك في تقديمها أساتذة وأساتذة مساعدين ومدرسين (باحثين) من المركز ومن كليات التربية الأخرى ، وما تناولته هذه الأبحاث جاء مرتباً بالمحاور الأربعة المعلنة للمؤتمر والمتمثلة فيما يلي :

المحور الأول : فلسفة البحث التربوي وأهدافه ووظائفه .

المحور الثاني : مجالات البحث التربوي .

المحور الثالث : إشكاليات البحث .

المحور الرابع : تجارب في مجال تقويم وتطوير البحث التربوي .

هذا وقد شارك في فعاليات هذا المؤتمر نخبة من أساتذة كلية التربية جامعة عين شمس بجانب عدد من أساتذة التربية بالجامعات الأخرى ، وعدد من المهتمين بقضايا البحث والتطوير التربوي في مصر وفي بعض الدول العربية الشقيقة بجانب مشاركة العاملين من أعضاء هيئات البحث بالمركز - من أساتذة ، وأساتذة مساعدين ، وباحثين ، وباحثين مساعدين ومعاونين - وبعض رؤساء قطاعات التعليم ومستشاري المواد الدراسية بديوان وزارة التربية والتعليم ، بذلك بلغ عدد المشاركين حوالي ثلاثمائة وخمسين مشتركاً، حيث ناقشوا الموضوعات التي تناولتها محاور المؤتمر، والتي نظمت في سبع جلسات عمل تمثلت في أربع ندوات مناقشة من المهتمين، بجانب عقد ثلاث جلسات مناقشة للبحوث والدراسات المقدمة من باحثين من داخل وخارج الجهات المنظمة للمؤتمر .

وقد جاءت توصيات المؤتمر النابعة من الأبحاث والأوراق العلمية وما أسفرت عنه المناقشات في الندوات الأربع المعقودة لتؤكد على ما يلي :

- إعداد خريطة قومية للبحوث التربوية ينبثق عنها استراتيجيات وخطط تشارك فيها كليات التربية ومراكز البحوث. على أن تنطلق هذه الخريطة من المشكلات الواقعية في الميدان - اهتمامات الجهات البحثية - وأن يوضع لها أولويات طبقاً لأهمية كل منها وحاجة المجتمع إليها. ويمكن أن يتم إعداد هذه الخريطة من خلال لجان تشكل بكليات التربية ومراكز البحوث المعنية.

- متابعة ما تسفر عنه البحوث والدراسات من نتائج وتوصيات وتجريب ما يصلح منها قبل تعميمها من خلال لجنة تشكل لهذا الغرض.

- الاهتمام بقواعد البيانات والمعلومات التربوية لتشمل كافة البحوث والدراسات وما يتعلق بها وربطها بشبكات المعلومات التربوية المحلية وشبكة الإنترنت العالمية وتمكين الباحثين من الاستفادة منها في إجراء البحوث التجريبية والتطبيقية.
- إعلام الرأي العام بنتائج البحوث التربوية من خلال وسائل الإعلام المختلفة بنشر ما تتوصل إليه من نتائج وتوصيات ، ومطالبة الرأي العام بإبداء الرأي فيها والحصول على تأييد اجتماعي حول ما يعن من حلول للمشكلات المطروحة .
- توفير التمويل الكافي من موازنات وزارات : التربية والتعليم ، التعليم العالي والبحث العلمي ، للبحث التربوي مع العمل على تفعيل دور مؤسسات المجتمع في ذلك بالإضافة إلى تسويق المنتج البحثي.
- إيجاد آلية لنشر البحوث التربوية من خلال تبادلها مع المؤسسات البحثية والمعنية داخلياً وخارجياً ، ولمتابعة تنفيذ النتائج التي تتوصل إليها من خلال لجان تشكل لهذا الغرض ويمثل فيها الذين قاموا بإجراء هذه البحوث .
- الاهتمام بإجراء بحوث الفعل (ACTION RESEARCH) حيث يتم معالجة المشكلات الواقعية بناء على متطلبات الواقع ، وما تكشف عنه التجارب من ثغرات ونتائج مع تدريب المدرسين على المشاركة في هذه البحوث .
- دعم التعاون بين المراكز البحثية وكليات التربية على المستوى القومي والإقليمي والعالمي للإفادة من الخبرات المشتركة بين هذه الجهات في مجال إعداد الباحثين.
- الاهتمام بالجوانب الأخلاقية عند إجراء البحوث التربوية من حيث : فنيات البحث ، وأخلاقيات الباحث وذلك عند معالجة الجوانب الاجتماعية .
- الاهتمام بالمشروعات البحثية الكبرى التي تهتم قطاعات عريضة من الممارسين والمستفيدين من متخذي القرار.
- ترجمة ما تتوصل إليه البحوث التربوية من توصيات ومقترحات إلى مشروعات وخطط تنفيذية قابلة للتطبيق في الواقع العملي .
- أن تصبح كليات التربية ومراكز البحوث التربوية بيوت خبرة ومكاتب استشارية لمخططي ومنفذي عمليات التنمية البشرية .

- اهتمام البحث التربوي بوضع معايير ومستويات ومؤشرات للبحث التربوي على مستوى النظام التعليمي ككل وأنظمتها الفرعية وصولاً إلى منتج تعليمي جيد .

بحوث ودراسات المؤتمر العلمي الثاني :

١- المنهج التحليلي النقدي ودراسة القضايا التربوية في مجتمع المعرفة.
د. مجدي عزيز إبراهيم

٢- استخدام نماذج التحليل متعدد الانحدار في تطوير منهجية البحث التربوي.
د. محمد الأصمعي محروس سليم

٣- اتجاهات بحوث التربية العلمية في الربع الأول من القرن الحادي والعشرين "رؤى مستقبلية".
د. عيد أبو المعاطي الدسوقي

٤- أثر استخدام برنامج علاجي مقترح على التحصيل الدراسي والتفكير العلمي والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية المتأخرين دراسياً .
د. حسن محمد العارف رياض

٥- فعالية نظرية رايجلوث التوسعية في تنظيم وتدریس بعض المفاهيم الكيميائية في التحصيل والاتجاه نحو مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي .
د. أمينة السيد الجندي - د. منير مرسى صادق

٦- اتجاهات المسار البحثي للمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية في ربع قرن (١٩٧٢-١٩٩٦) " دراسة تحليلية".
د. أحمد يوسف سعد - د. أحمد عطية أحمد

٧- فعالية برنامج مقترح بالمعايشة على تنمية بعض المفاهيم والمهارات اليدوية لدى تلاميذ الصفين الرابع والخامس الابتدائي.
د. رؤوف عزمي توفيق

٨- تكنولوجيا المعلومات ودورها في تطوير البحث التربوي في مجال تربية رياض الأطفال .
د. عبد الخالق يوسف سعد - د. انتصار محمد علي

- ٩- فعالية برنامج إرشادي في علاج اضطرابات الوسواس القهري لدى عينة من الراشدين .
د. عمرو رفعت عمر على
- ١٠- نموذج منظومي سُباعي المرحلة لتطوير مهارات التفكير الإحصائي لدى الباحثين بكليات التربية في ضوء الأساليب الإحصائية الحديثة
د. رضا مسعد السعيد عصر
- ١١- فعالية استخدام المدخل التكنولوجي في تدريس العلوم على التحصيل الدراسي وتنمية قدرات التفكير الابتكاري واكتساب بعض عمليات العلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
د. حسن محمد العارف رياض
- ١٢- فعالية برنامج إرشادي في تحسين بعض مظاهر الصحة النفسية لدى عينة من الطلاب المكفوفين في مرحلة المراهقة.
د. هانم صلاح توفيليس - د. عمرو رفعت عمر
- ١٣- إستراتيجية تطوير نظام البحث التربوي في مصر في ضوء متطلبات عصر المعلومات .
د. فوزي رزق شحاتة عبد الرحمن
- ١٤- فعالية برنامج مقترح لإكساب المعلمين وأخصائيي تكنولوجيا التعليم مهارات استخدام تكنولوجيا التعليم ومهارات استخدام وصيانة وتصميم وإنتاج دروس لبعض الأجهزة التعليمية باستخدام مؤتمرات الفيديو .
د. رؤوف عزمي توفيق
- ١٥- اتجاهات منهجية البحث العلمي التربوي في بحوث التربية الاجتماعية بالمجال المدرسي.
د. عصام توفيق قمر - د. أميمه منير جادو